سيناء

أرض ...تاريخ ... عادات وتقاليد

رئيس مجلس الإدارة

ضياء رشوان

رئيس قطاع المعلومات
والبحوث وشبكة الانترنت

د. أحمد أبو زايد

إعداد
الإدارة العامة للتحرير

الغلاف

رامى احمد

ماكيت وإخراج
أشرف أبو النيل

إشراف تنفيذي
سامية بدوي علي

الطباعة
اشراف عام
حسام امين
مدير المطبعة
ايمان جعفر

الفهرس

مقدمة

- سيناء قلب مصر وبوابتها الشرقية ومنطقتها الاستراتيجية لحماية السلام والأمن القومي.. سيناء أرض مصر التي احتضنت الأنبياء والديانات الذين جاءوها يحملون مشعل الحضارة، لا شك أن شبه جزيرة سيناء تحظى بمكانة متميزة في قلب كل مصري.. مكانة صاغتها الجغرافيا وسجلها التاريخ وسطرتها سواعد ودماء المصريين على مر العصور، فسيناء هي الموقع الاستراتيجي المهم، وهي المفتاح لموقع مصر العبقري في قلب العالم بقاراته وحضاراته، كما أنها محور الاتصال بين آسيا وأفريقيا.. بين مصر والشام.. بين المشرق العربي والمغرب العربي.. سيناء هي البيئة الثرية بكل مقومات الجمال والطبيعة والحياة برمالها الذهبية وجبالها الشامخة، وشواطئها الساحرة ووديانها الخضراء، والثروة تحت بحارها، وفي باطن أرضها من كائنات ومياه ونفط ومعادن.

سيناء.. اسم تاريخي عريق



* طبقا للكشف في المعجم الحديث فإن معنى اسم سيناء "أرض القمر" باللغة الكنعانية أو السامية القديمة.

* كان قدماء المصريين يطلقون على أرض الطور اسم "ريثو" بينما يطلقون على البدو في تلك المنطقة بصفة عامة اسم "عامو ليق".

* ذكر بعض المؤرخين أن أصل كلمة "سيناء" معناها "الحجر" لكثرة جبالها، بينما اسمها في الهيروغليفية القديمة " توشريت" أي أرض الجدب والعراء.

* عرفت في التوراة باسم "حوريب".

* إن اسم سيناء الذي أطلق على الجزء الجنوبي من سيناء- وفقاً لما هو متفق عليه- مشتق من اسم الإله "سين" إله القمر في بابل القديمة حيث انتشرت عبادته في غرب آسيا وكان من بينها فلسطين، ثم وفّقوا بينه وبين الإله

"تحوت" إله القمر المصري الذي كان له شأن عظيم في سيناء وكانت عبادته منتشرة فيها.

* من خلال نقوش سرابيط الخادم والمغارة يتضح لنا أنه لم يكن هناك اسم خاص لسيناء ولكن يشار إليها أحياناً بكلمة " بياوو" أي المناجم أو "بيا" فقط أي " المنجم"، وفي المصادر المصرية الأخرى من عصر الدولة الحديثة يشار إلى سيناء باسم "خاست مفكات" وأحياناً "دومفكات" أي "مدرجات الفيروز".

* كرم الله هذه البقعة الغالية بذكرها في القرآن الكريم، ففي سورة "المؤمنون" الآية 20 يقول الله تعالى "وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ"، كما ورد ذكرها بسورة التين الآيتان الأولى والثانية يقول الله تعالى "وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ* وَطُورِ سِينِينَ"، وكلمة " سينين" تعني شجر ومفردها "سينية" أي شجرة، و"الطور" هو من أشهر جبال سيناء وأقدس بقاعها، أما كلمة الطور التي كانت تطلق علي سيناء في المصادر العربية، فهي كلمة آرامية تعني "الجبل"، وهذا يعني أن طور سيناء تعني "جبل القمر".

تاريخ سيناء عبر العصور



* أثبتت الدراسات وجود مبان حجرية بسيناء يطلق عليها أهل سيناء "النواميس" تعود لعصر البرونز المبكر، ويعتقد أنها آثار خاصة بسكان سيناء الأصليين فلقد كشف عالم الآثار البريطاني (بالمر) عام 1869 عن مجموعة من هذه "النواميس" قرب عين حضرة طريق كاترين– نويبع، وقرب نويبع عثر على رؤوس سهام ودبابيس نحاس.

* في الآثار المكتوبة المعروفة الباقية إلي عام 3000 قبل الميلاد عند بدء تكوين الأسرة المصرية الفرعونية الأولي علي يد (نعرمر) مؤسس هذه الأسرة وموحد البلاد يعود أول ذكر لسيناء حيث ذكرت كمصدر لمناجم النحاس والفيروز والزبرجد.

* عرفت سيناء خلال عصور الدولة القديمة كمصدر للنحاس والفيروز خاصة في منطقة وادي المغارة حيث وجدت نقوش تحمل أسماء أهم ملوك هذه الدول، ولعبت سيناء في ذلك التاريخ دورًا مهمًا، فقد كانت بالفعل منجماً للمواد الخام الذي يستخدمه المصريون القدماء في الصناعة.

* استمر استغلال المصريين خلال عصر الدولة الوسطي لمنطقة المناجم في سيناء، ولكنهم انتقلوا إلى موقع آخر قريب من وادي المغارة وهو (سرابيط الخادم) وشيدوا فيه معبداً للإله حتحور وتركوا فيه مئات النقوش التي حملت أسماء ملوكهم، كما أثبتت الدلائل العلمية والتاريخية أن الإنسان المصري قد عاش في سيناء وقام بتعمير مناطق عديدة في الشمال والوسط والجنوب من أرضها.

* استخرج الأنباط الفيروز من وادي المغارة والنحاس من وادي النصب بسيناء وتركوا نقوشًا صخرية عديدة فى أودية سيناء مثل "وادي المكتب"، "وادي أجلة" في محيط "وادي فيران"، "وادي عرادة"، "وادي طويبة"، "وادي أم سدرة" بين طابا والنقب، هضبة الدفادف، وهضبة حجاج بين كاترين ونويبع ودهب، وتشتمل هذه النقوش على كتابات تذكارية وأسماء عديدة وتم الكشف عن مركز تجاري وديني للأنباط (بقصرويت) بشمال سيناء، وقد كان مسار العائلة المقدسة في طريقها لمصر من بيت لحم إلى الخليل ثم بئر سبع فسيناء بالطريق الساحلي شمال سيناء.



* كانت سيناء أحد أهم المعابر البشرية خلال سنوات طويلة من الفتح الإسلامي الذي كان مشجعًا لبعض العناصر البدوية في شبه جزيرة العرب للنزوح إلي سيناء والاستقرار بها مما شجع علي انتشار الإسلام بين سكانها.

* في عهد الصليبيين قام (بلدوين الأول) حاكم بيت المقدس الصليبي بتشييد قلعة حصينة في "أيلة" علي ساحل خليج العقبة ليستطيع التحكم في الطريق البري للقوافل بين مصر والشام، كما قام بتشييد قلعة ثانية في "جزيرة فرعون" الواقعة في مواجهة "أيلة"، وبذلك تمكن الصليبيون من الإشراف على شبه جزيرة سيناء التي أخذت تحرك في قلوبهم ذكريات ومشاعر دينية عزيزة عليهم.

* قام صلاح الدين الأيوبي بتعمير وإصلاح ميناء الطور ففي عام 1184م عمّر المراكب والميناء، وبدأت تصله المراكب المحملة بالبضائع من اليمن، وبعد ذلك صارت الغلال ترسل إلي الحجاز بصورة دورية ومنتظمة،

وشجع ذلك حركة التجارة في البحر الأحمر، وشيد صلاح الدين بسيناء قلعته الشهيرة "بجزيرة فرعون" وقلعة "الجندي" برأس سدر، وقد تمكن صلاح الدين من استغلال البيئة المحيطة في بناء القلعة ووجد تلا قُطّعت منه الأحجار الجرانيتية المستخدمة في البناء و(مونة) يدخل في تكوينها الغرين الناتج من السيول بالمنطقة.

* يعد العصر المملوكي بداية لمرحلة من الاستقرار في سيناء نتيجة لتوقف موجات الهجرة العربية، والاهتمام الملحوظ بطريق الحج إلى مكة والمدينة، وتغير مركز سيناء بداية من القرن الرابع عشر الميلادي، فبعد أن كانت منذ الفتح الإسلامي مجرد قنطرة تعبرها القبائل المختلفة من بلاد الحجاز والشام في طريقها إلى وادي النيل صارت منطقة تلجأ إليها القبائل.

* أما العثمانيون فقد اهتموا بسيناء اهتماماً بالغاً نظراً لإدراكهم أهميتها الاستراتيجية والتجارية، وراجت حركة التجارة بين مصر والشام، مما كان له أثره على سكان سيناء الذين يقومون بنقل التجارة بين البلدين، حيث كان الطريق البري هو الطريق المفضل لنقل البضائع لرخص تكلفته وسهولته، واهتمت الدولة بهذا الطريق وتأمينه.

* أبرزت الحملة الفرنسية من جديد أهمية سيناء الاستراتيجية والدفاعية وأحيت فكرة شق قناة بين البحرين الأحمر والمتوسط.

* قام محمد علي باشا بإنشاء محافظة العريش ضمن التشكيلات الإدارية التي وضعها، كما زار العالم الفرنسي بوفيه سيناء وجمع معلوماته عن كل النباتات فيها وقدم أول مجموعة علمية وقام بنشر رحلته عام 1835م في مجلة الجمعية الجغرافية في باريس، واهتم إبراهيم باشا بن محمد علي

بطريق قاطية وبئر العبد ومسعودية والعريش والشيخ زويد ورفح فقام بترميم الآبار علي طول الطريق كبئر قاطية وبئر العبد والشيخ زويد وغيرها، وأثناء تلك الفترة تم القيام بالعديد من الإصلاحات والخدمات الهامة، فتم تنظيم حركة البريد لأول مرة عبر سيناء وذلك عن طريق قوافل الجمال وجعل محطات رئيسية لها في مدن "القنطرة - قاطيه - بئر العبد - بئر المزار - العريش - الشيخ زويد"، ونشر الخفراء على طول مناطق الآبار حتى يضمن عدم هدمها وبقاءها صالحة للاستخدام، واهتم عباس باشا الأول بزيارة سيناء والتجول فيها على أنها مركز استراتيجي إلى بلاد الشام واضطلع بنفسه بما تذخر به سيناء من أهمية سياحية واستراتيجية بالغة، وأمر وقتها بتجهيز طريق يربط بين دير سانت كاترين بطور سيناء وبين قمة جبل موسى، وأمر ببناء مقر له لازال باقياً فوق أحد الجبال غرب جبل موسي، وطرح فكرة إقامة مصيف لاستغلال المياه الكبريتية قرب الطور، كما اهتم الخديوي سعيد باشا بتأمين طريق الحج وأنشأ المحجر الصحي عند الطور، وفي عهده دخلت سيناء طوراً جديداً بمنحه امتياز شق قناة السويس لشركة فرنسية، كما استمر إرسال البعثات التعليمية والاستكشافية، ففي عام 1848م زارت سيناء الكونتسا الفرنسية "دى جاسبار" وأعطت وصفًا دقيقًا للعادات والتقاليد في سيناء، وقد استطاعت بعثة الحكومة الفرنسية حصر آثار سيناء الفرعونية وخاصة في منطقتي "وادي المغارة وسرابيط الخادم" وتم العثور على 12 لوحة من الكتابات الهيروغليفية، بجانب رصد مجموعة نادرة من الصور الفوتوغرافية لهذه الأماكن .

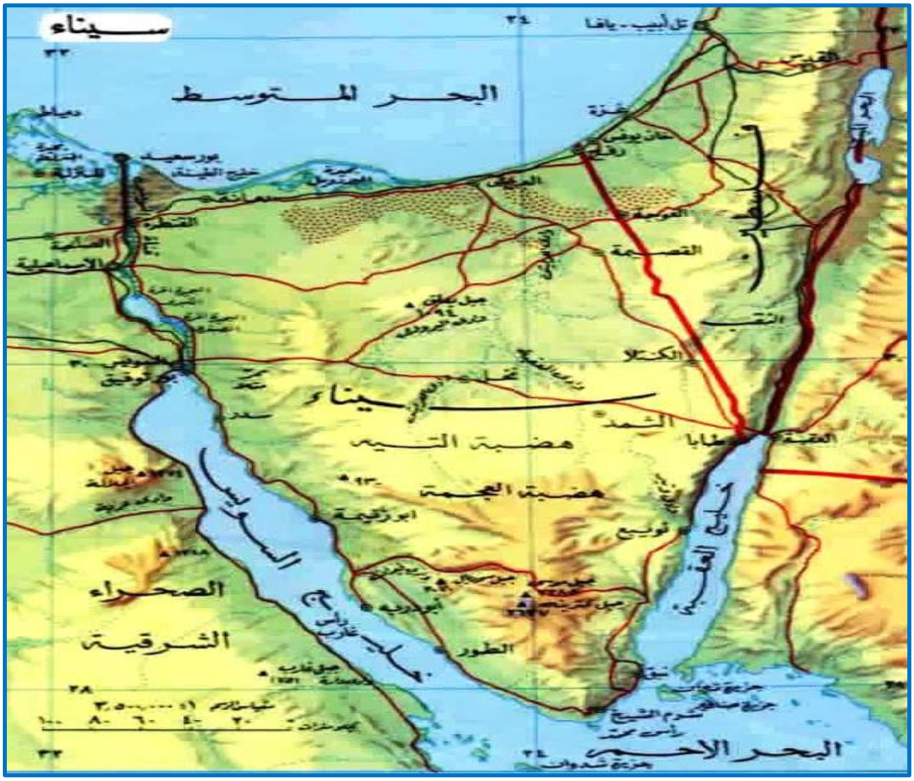
* تغيرت خريطة سيناء في عهد الخديوي إسماعيل مع بداية شق قناة السويس وجعلتها شبه جزيرة بهذا المانع المائي العظيم ليكون له دور هام في تاريخ مصر الحديث، وظهرت مدن جديدة مثل القنطرة شرق، وعلى الشاطئ الغربي للقناة ظهرت الإسماعيلية وبورسعيد والقنطرة غرب، وتضاعفت البعثات العلمية لدراسة أحوال سيناء والموارد التي تزخر بها.

* حدثت تغييرات إدارية بإلحاق العريش بالداخلية وتعيين محافظ ملكي عليها يعاونه بعض رجال الشرطة، وذلك في عهد الخديوي توفيق.

* اهتمت بريطانيا بسيناء اهتماماً كبيراً قبل وأثناء فترة الاحتلال البريطاني لمصر، وأنفقت على البعثات العلمية وعمليات المسح.

الخصائص الجغرافية والمناخية

• الموقع

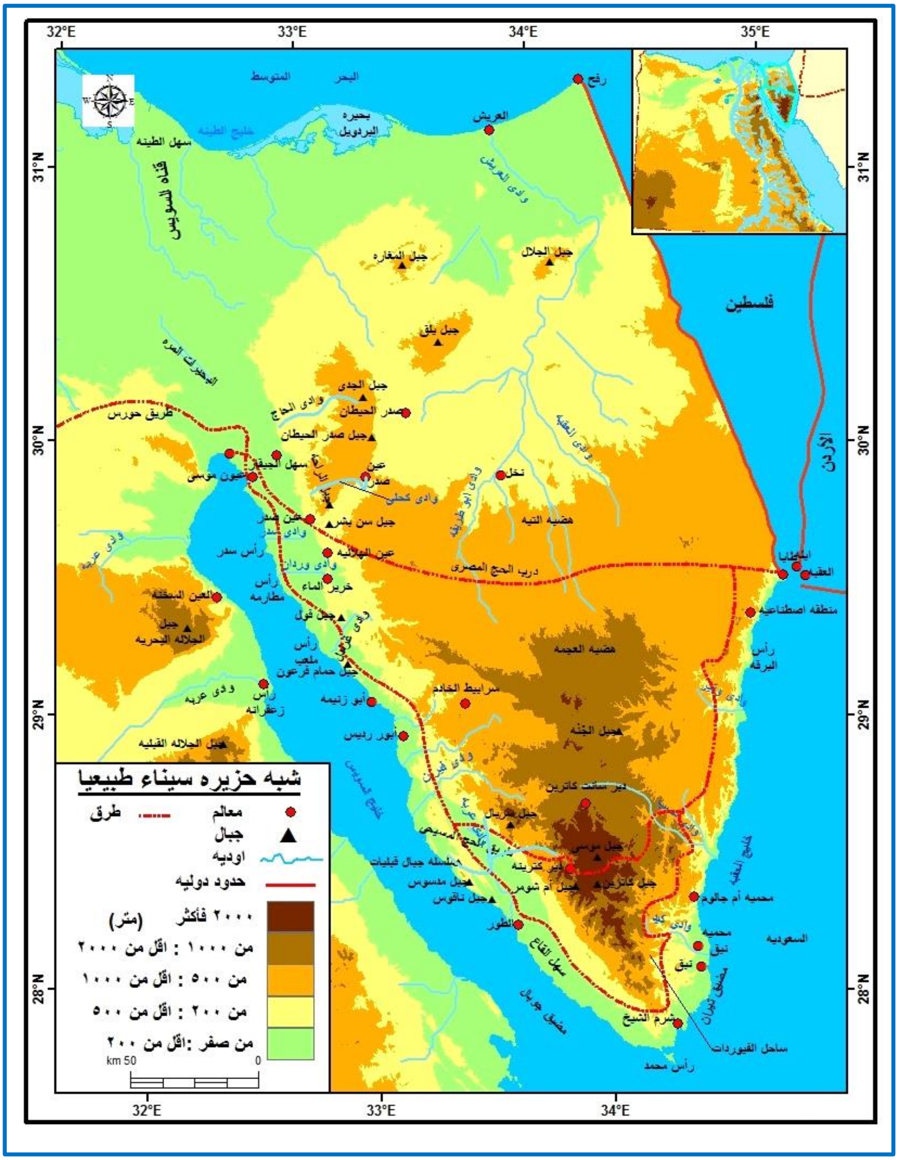


- تقع سيناء في الجزء الشمالي الشرقي من أرض مصر، وتأخذ شكل مثلث في القسم الجنوبي منها، يحده من الشرق خليج العقبة ومن الغرب خليج السويس، وإلى الشمال من هذا المثلث يكون الجزء الباقي علي هيئة متوازي أضلاع حده الشمالي ساحل البحر الأبيض المتوسط وحده الجنوبي هو الخط

الفاصل الذي يصل بين رأس خليج العقبة ورأس خليج السويس، وحده الشرقي خط الحدود السياسية لمصر، وحده الغربي قناة السويس.

- تقع سيناء بين دائرتي عرض 44 ,27 جنوباً عند رأس محمد، و20,31 شمالاً عند تل رفح على ساحل البحر المتوسط، وبين خطي طول 18,32غرباً عند الشاطئ الشرقي لبحيرة التمساح، و54,34 شرقاً عند طابا على ساحل خليج العقبة.
- تبلغ مساحة سيناء حوالي 61 ألف كيلو متر مربع، أي ما يعادل حوالي 6% من جملة مساحة مصر (تحديدًا 60088 ك م2).
- تتمتع سيناء بموقع جغرافي واستراتيجي هام، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وغربا خليج السويس وقناة السويس، وشرقاً فلسطين وقطاع غزة، وخليج العقبة، وجنوباً البحر الأحمر.
- تحاط سيناء بالمياه من أغلب الجهات، حيث تقع بين ثلاثة مجار مائية: البحر المتوسط في الشمال بطول 120 كيلو متراً، قناة السويس في الغرب 160 كيلو متراً، خليج السويس من الجنوب الغربي 240 كيلو متراً والعقبة من الجنوب الشرقي والشرق بطول 150 كيلو متراً.
- تمتلك سيناء وحدها نحو 30 % من سواحل مصر بحيث لكل كيلو متر ساحلي في سيناء 87 كيلو متراً مربعاً من إجمالي مساحتها مقابل 417 كيلو متراً مربعاً بالنسبة لمصر عموماً، وخلف كل كيلو متر مربع من شواطئ سيناء تترامى مساحة قدرها 160 كيلو متراً مربعاً مقابل 387 كيلو متراً مربعاً بالنسبة لمصر في مجملها.

• التضاريس



شبه حزيره سيناء طبيعيا
معالم
طرق
جبال
اوديه
حدود دوليه
(متر)
٢٠٠٠ فأكثر
من ١٠٠٠ : اقل من ٢٠٠٠
من ٥٠٠ : اقل من ١٠٠٠
من ٢٠٠ : اقل من ٥٠٠
من صفر :اقل من ٢٠٠
km 50
0
32°E
33°E
34°E
35°E
31°N
30°N
29°N
28°N
البحر
المتوسط
رفح
العريش
بحيره البردويل
خليج الطينه
سهل الطينه
قناة السويس
وادى العريش
جبل المغاره
جبل الحلال
جبل يلق
فلسطين
الأردن
جبل الجدى
صدر الحيطان
جبل صدر الحيطان
طريق حورس
سهل الجيفار
عيون موسى
نخل
هضبه التيه
جبل سن بشر
عين الهدايه
درب الحج المصرى
ايلات
العقبه
منطقه اصطناعيه
رأس سدر
العين السخنه
خرير الماء
جبل قول
هضبه العجمه
رأس البرقه
سرابيط الخادم
أبو زنيمه
أبور رديس
جبل الجلاله القبليه
جبل الجنه
دير سانت كاترين
جبل سربال
جبل موسى
دير كترينه
سلسله جبال قبليات
جبل مدسوس
جبل أم شومر
جبل كاترين
جبل ناقوس
الطور
سهل القاع
محميه أم جالوم
السعوديه
نبق
خليج العقبه
مضيق جوبال
شرم الشيخ
ساحل القيوردات
رأس محمد

سيناء ذات الشكل المثلث تعرف جيولوجيًا بأنها جزء من منطقة الرصيف الأمامي للدرع العربي الكبير، وتظهر صخور هذا الدرع في الجنوب وبميل إقليمي باتجاه الشمال حيث يليها ويكسوها قطاع الصخور الرسوبية، وتنقسم جغرافياً إلى ثلاثة أقاليم طبيعية ويتميز كل إقليم فيها من الأقاليم الثلاثة بوضوح عن الإقليمين الآخرين من حيث التضاريس والمكونات الطبيعية وذلك على النحو التالي:

* الإقليم السهلي في الشمال



- يمتد بمساحة تقدر بنحو 21 ألف كم2 وتمثل ثلث مساحة سيناء، وهو عبارة عن سهول شاسعة من الرمال فيها جزء صالح للزراعة، وتمتد تلك المنطقة من الساحل على البحر المتوسط إلى جبل المغارة جنوبًا، ومن رفح حتى بورفؤاد غربًا، وتتميز بأرضها المنبسطة التي تغطيها الرمال الناعمة، وتنمو على الكثير من أجزائها بعض أشجار الفاكهة، وتتميز هذه المنطقة بالكثبان الرملية، ووجود مناطق وعرة يسميها سكان المنطقة "العُقّدة" كونها منطقة وعرة غير مأهولة بالسكان لصعوبة الإقامة فيها، وغرب الإقليم توجد منطقة بئر العبد، وأهم معالمها بحيرة البردويل، وغوطة النخيل.

* الإقليم الهضبي في الوسط

- يضم هضبتين: هضبة التيه في الشمال، والعجمة في الجنوب، وهو عبارة عن حائط هائل يكاد يكون مستحيل العبور وينحدر تدريجيًا نحو الشمال، وتتكون هضبة التيه من سهل عظيم جامد التربة تتخلله بعض الجبال، ويفصل هذا الجزء من سيناء سلسلة من الجبال تعرف بجبال التيه تمتد في اتجاه السويس إلى العقبة، كما تعد جبال الراحة التي تطل على رأس خليج السويس أشهر جبال هذه المنطقة.

* الإقليم الجبلي في الجنوب

- تبلغ مساحته 19 ألف ك م2، وتتميز جباله بالارتفاع والقمم الحادة والمدببة، وتعتبر قمة جبل سانت كاترين أعلى قمم هذا الإقليم، وأشهر جبالها "جبل الطور"، وكذلك "جبل موسى "،"جبل المناجاة"، و"جبل الأحمر"، ويعد هذا الجزء الأكثر وعورة من شبه جزيرة سيناء.

• المناخ

- نظراً لموقع سيناء الجغرافي وتضاريسها المختلفة، واتساع مساحتها فإن عناصر المناخ تتباين على نحو كبير، وتعتبر سيناء -باستثناء قطاعها الشمالي- من المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية من حيث مناخها العام، فهي مرتفعة الحرارة صيفاً مائلة للدفء شتاءً، كما أنها كثيراً ما تتعرض للأعاصير والانخفاضات الجوية في معظم أشهر السنة، والرياح التي تهب عليها إما شمالية أو شمالية غربية في الصيف والخريف، أو غربية جنوبية في الشتاء، و**تنقسم سيناء من حيث ظروفها المناخية إلى قسمين متميزين:**

- **المنطقة الشمالية:** يتميز المناخ فيها بشتاء ممطر نوعاً ومعتدل نسبياً، وصيف حار مستقر عديم الأمطار وسماء صافية، أما فصلا الربيع والخريف فالطقس فيهما متقلب نسبياً، وتتباين درجات الحرارة في هذه المنطقة حسب فصول السنة.
- **المنطقة الجنوبية:** مناخها مختلف نسبياً بل ويتباين داخلها ما بين المناطق الساحلية علي خليجي السويس والعقبة وبين المرتفعات الداخلية، ودرجة الحرارة في هذه المنطقة معتدلة في الشتاء، ومرتفعة في الصيف نسبيًا، وفي الخريف والربيع تدور ما بين (30 - 20 درجة مئوية) والرياح شمالية غربية وشمالية شرقية معظم العام وأحياناً جنوبية شرقية، وتقل الأمطار السنوية التي تسقط على سيناء بصفة عامة عن 200 مم في أقصى الشمال عند رفح والعريش، وتكون أقل من 20 مم عند أقصى الجنوب عند رأس محمد، باستثناء الجنوب الأوسط المرتفع (إقليم الجبال) فتتراوح كمية الأمطار التي تسقط عليه ما بين 50-150 مم في السنة.

• التركيب الجيولوجي

- تتمثل في سيناء معظم التكوينات الجيولوجية الموجودة في الأراضي المصرية، فتتكون صخور قاعدتها من صخور نارية ومتحولة، وهى تمثل الأساس الصخري الذي ترتكز فوقه الطبقات الرسوبية التي تكونت خلال الأزمنة الجيولوجية المختلفة، تسود الالتواءات في النطاق الأوسط من سيناء في مساحة تبلغ نحو 7500 كم2، يليها نطاق يمتد شمالًا تكثر به الانكسارات، وينتهي بنطاق القباب الذى تزيد مساحته على 13 ألف كم2، ويتميز بتلال وجبال يزيد ارتفاعها على ألف متر، أما في أقصى الشمال يمتد نطاق مساحته نحو 8 آلاف كم^2 من الكثبان الرملية، وسيناء غنية

بوديانها منذ عصور المطر، ومعظمها قصيرة وشديدة الانحدار باستثناء وادي العريش، ويوجد في سيناء مياه جوفية مستثمرة في الشمال وخاصة ما بين القنطرة ورفح، وهي تزداد جودة بالاقتراب من مجرى وادي العريش، وفي جبال سيناء عدة ينابيع كنبع دير القديسة كاترين، ومنابع وادي حميرة، وتتجمع مياه الأمطار منذ زمن بعيد في خزانات محفورة في الصخر، وقد شُيدت عدة سدود سطحية على أوديتها كسد روافه 21 مليون م^3، على بعد 50 كم من ساحل العريش.

الخصائص السكـانية



- بلغ عدد سكان شبه جزيرة سيناء - حسب إحصائيات يناير 2020 وآخر تعداد مصري- حوالي 559,289 نسمة.
- ينقسم السكان إلى سكان الحضر وسكان الريف والبدو، وتتركز الكثافة السكانية في المدن الساحلية أكثر من المدن الداخلية.
- أثّرت مجموعة من العوامل في نمو السكان وتوزيعهم في سيناء في مقدمتها العوامل السياسية والعسكرية، حيث كانت سيناء أكثر مناطق مصر تعرضًا للحروب، وحركة الجيش طوال التاريخ، لذلك ظلت سيناء رغم إمكاناتها الضخمة منطقة تذبذب سكاني، تتأرجح دومًا بين إخلاء وإعادة امتلاء، ويرتبط توزيع السكان بتضاريس سيناء ومصادر المياه فنسبة كبيرة من

السكان تتمركز في المناطق الشمالية المطلة على البحر المتوسط وهى مناطق "العريش، رفح، الشيخ زويد، بير العبد، القنطرة"، والسهل الساحلي الممتد على طول خليج السويس وتشمل مناطق "الطور، أبو رديس، أبو زنيمة، ورأس سدر"، كما تزايدت تجمعات السكان فى مناطق التنمية السياحية وخاصة على "خليج العقبة، شرم الشيخ، دهب، نويبع، سانت كاترين، وطابا" كما تنتشر تجمعات سكانية عديدة وسط المناطق الجبلية في وسط سيناء مثل منطقة "الحسنة، ووادي فيران" وغيرها.

* القبائل البدوية في سيناء

- عرف أهل سيناء في مصر الفرعونية باسم "هيروشاتيو" أي أسياد الرمال، وفى التوراة ارتبط اسمهم أيضًا بقصة خروج بني إسرائيل من مصر وتجولهم في صحراء سيناء حيث عرفوا باسم "العمالقة"، وفى القرن السادس الميلادي عرفوا باسم "أعراب بني إسماعيل"، أما أشهر القبائل في سيناء فيمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات، وذلك بحسب التقسيم الجغرافي. **وفيما يلى عرض لأشهر القبائل:**

1 - قبائل شمال سيناء

- **السواركة:** أكثر القبائل عددًا وينتمى لها مجموعة من العشائر منها: "المقاطعة، العراوات، المنايعة، ويتفرع منها (بطون أبو هولي، وأبو شماس، وأبوخوصة، والجرادات، ومها) – الخلافات، أبو جهينى، أبو زارع، المنصورين، الجرارات، القرم، الديهمات، أبومنونة، البس، والحوص"، ويسكن السواركة الجزء الشرقي من العريش، وبئر العبد.

- **الرميلات:** قبائل ارتحلوا من فلسطين، وانضموا إلى السواركة بالأخوة، وصاروا قبيلة واحدة، ويسكنون العريش ورفح، وأهم فروعها (البسوم، الشرطين، العوايدة، السند، والعجلين).
- **المساعيد:** أقوى قبائل العريش بعد السواركة، والمساعيد فرع من قبيلة الأحيوات.
- **العيايدة:** يقطنون بين ضواحي القنطرة ومنطقة تل حيوة وأم الضبيان والشيخ حميد وجبل الريشة.
- **الأخارسة:** ينتشرون على شاطئ البحر المتوسط، من روافد الحسنة شمال بركة الجمل حتى قلعة مفرج المعروفة بقلعة البلاج، وأهم مراكزهم القلس.
- **العقايلة :** أهم فروعها قبيلة ويلى البررة وأولاد علي.
- **القطاوية:** هم سكان واحة قطية.
- **البياضية:** أقدم قبائل سيناء وأعرقها، وتسكن منطقة المزار والريسان، ومن عشائرها "المطارقة، المقابلة، أولاد الفاطر، الشلبين، العتابلة، والدهاتمة".
- **الأخارسة**: قبيلة كبيرة تسكن منطقة رمانة ولها امتداد بمحافظتي الشرقية والإسماعيلية، ومن فروعها قبيلة السماعنة وتسكن هذه القبيلة منطقة بئر العبد بين القنطرة شرق والعريش.
- **السعديين:** ومجاورون للبياضين، والسماعنة.
- **الدواغرة:** من عرب مطير، ويسكنون منطقة الرقبة.

- **الجبالية:** يسكنون جبل الطور الذي ينتسبون إليه، وأهم فروعها الحمايدة، والسلايمة، والوهيبات.

- **بالإضافة إلى عدة قبائل أخرى منها:** الرياشات، الملاحة، قبيلة بلى، عشيرة اللفيتات وهم فرع من قبيلة مساعيد فلسطين، العكور، الصقور،الحجوج، الخدايجة، وهم فروع من الصفايحة والأحيوات، وعشيرة بنى عجلان.

2 - قبائل وسط سيناء

- **التياها:** أقدم قبائل التيه، ويقال إن أصلها من بنى هلال، وأشهر مراكزها "نخل، جبل الحلال، عين القصيمة، عين المويلج، ووادي العريش"، وأهم فروعها: "الصقيرات، البنيات، الشهيبات، القنيرات، والبريكات".

- **الترابين:** المشهور أنهم من نسل الحسن بن على (رضى الله عنهما) ويسكنون نواحي "الجورة، البوطي، المقضبة، العمر، الروافعة، جبل المغارة، الجفجافة، وجبل الراحة"، وهم منقسمون بين مدينة غزة وسيناء، وأهم فروعهم فى سيناء "الجرارة، والحسايلة، والشهيبات".

- **الأحيوات:** يقطنون جبل "المغارة، الجفجافة، سر الحقيب، عين سدر، جبل نضيع، وبئر التمد"، وأهم فروع القبيلة "النجمات، الحناطلة، الكساسبة، السلاميين، المطور، الكرادمة، الحمدات، الصفايحة، الخواطرة، والخلايفة".

- **الحويطات:** أشهر مراكزها يمتد من داسة العلوة تجاه الأسحيلة، إلى وادي غرندل شمالاً وجنوباً، ومن جبل حسن إلى البحر الأحمر شرقًا وغربًا، وينتشر عدد منهم في بئر معبوق، وبئر المرة في وادي الراحة، وعين سدر.

- قبيلة البدارة، عشيرة الفراعية، عشيرة الجراجرة وهي فرع من قبيلة المساعيد،عشيرة الفوايدة وهي فرع من قبيلة جهينة، قبيلة العزازمة، عشيرة العرينات، وقبيلة العلاوين.

3 - قبائل جنوب سيناء

- **العليقات:** يقطنون المنطقة بين الرملة ووادي غرندل، وأهم فروعها أولاد سلمى، التليلات، والحمايدة.
- **مزينة:** يرجع أصلهم إلى بني حرب، حيث اشتهروا بحب السلام والأمانة، ويمتد مكانهم من جنوب مدينة الطور إلى التربيع والرملة، وأهم فروعها العلاونة، الشداونة، الحويطات، وأولاد علي.
- **العوارمة:** يسكنون مدينة الطور، وفروعها "العوارمة، الفوانسة، الرديسيان، أولاد جاهين، النواصرة، والمحاسنة".
- **أولاد سعيد:** يسكنون الطور، وفروعها "أولاد سعيد، الزهيرات، العوامرة، أولاد مسلم، وأولاد سيف".
- **القرارشة:** قيل أن أصلها من قريش، ويسكنون قلب الطور، وفروعها النصيرات، وأولاد تيهي، بالإضافة إلى قبيلة الصوالحة وهي فرع من قبيلة بنى حرب، قبيلة النفعيات، قبيلة الجبالية، قبيلة الحماضة، وهى فرع من بنى تميم، قبيلة بنى واصل وهى فرع من بنى عقبة، قبيلة بنى سليمان وهى فرع من قبيلة المساعيد وقبيلة المواطرة.

* النشاط السكاني

في ظل عدم استقرار موارد البيئة في سيناء تعددت الأنشطة الاقتصادية للسكان لتناسب هذه الموارد، **حيث تركز نشاطهم علي:**

1 - الرعي

يقاس ثراء العائلة البدوية بقدر ما تمتلك من رؤوس الماشية، وإذا امتلكت عائلة عددًا كبيرًا من الإبل والماشية، ولم يكن لديها من الأبناء الذكور ما يكفي، أو تجد صعوبة في رعايتها، تلجأ إلى استئجار "راع" ويكون في الغالب من الأقارب الشبان دون سن الزواج.

2 - الزراعة

يقوم البدو أيضًا بالزراعة الموسمية على الأمطار، وأشد ما يخشاه الجفاف وتأخر نزول المطر نتيجة ندرة الآبار والعيون في بلادهم.

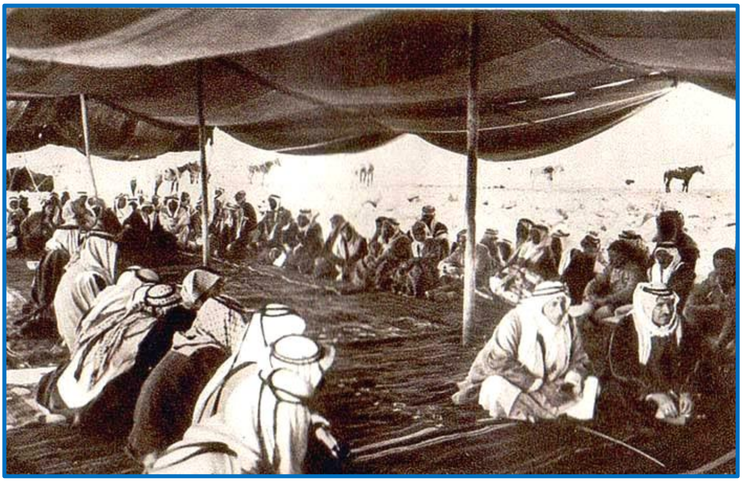
3 - الصيد

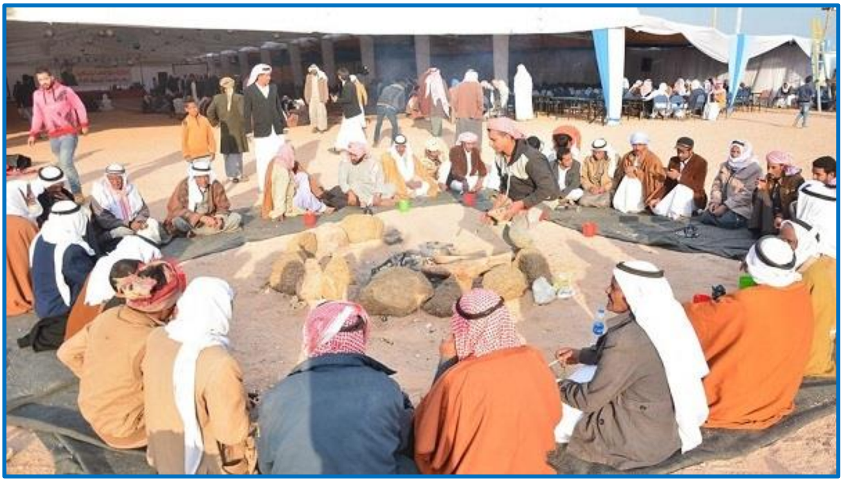
يعتبر الصيد من الهوايات المنتشرة في سيناء، فمعظم أهل البادية مغرمون بالصيد، وهم يخرجون في رحلات صيد قد تطول لعدة أيام يتوغلون فيها في جوف الصحراء، وبعضهم له مهارات فائقة في صيد الغزلان والأرانب البرية، وطيور الحبارى، والسمان الذي يتوافد في فصل الخريف.

* الحياة الاجتماعية

- تقوم الحياة الاجتماعية لسكان سيناء على رابطة الدم، ويتماسك السكان على هيئة قبائل وعشائر وعائلات، ويمثل الشيخ رأس الهرم الاجتماعي للقبيلة يعاونه القضاة العرفيون ووجهاء القبيلة، ولكل قبيلة منطقتها الخاصة بها، ولها حدودها المرسومة مع القبائل المجاورة لها، ولا تبحث عن الأكل والماء إلا فى حدود هذه المنطقة، والبدوي لا يهجر منطقته إلا لأسباب قاهرة، إذ أن الولاء للبدوي يكون لقبيلته ثم لعشيرته ثم لعائلته، وهو يتفاخر بهذا الولاء، ولهذا يحفظ عن ظهر قلب سلسلة أجداده الأقدمين ويعلمها لأبنائه، ويتعاظم المركز الاجتماعي للبدوي بقدر تمسكه بمبادئ النخوة والحمية وإغاثة الملهوف ومراعاة حرمة الجار والعفاف والصدق والأمانة، وكذلك لكل قبيلة عاداتها وتقاليدها التي تنفرد بها عن القبائل الأخرى (المأكل والمشرب والمسكن والملبس)، ويحرص البدوي على توثيق علاقاته بأفراد قبيلته وتنمية مركزه الاجتماعي بينهم، والتجاوز عن كل المضايقات التي قد تفسد علاقته بهم، ومن طبيعة البدوي الحذر من المجهول، لذلك تجده خبيراً في تطورات الطقس وسقوط الأمطار وحدوث السيل وتوقع القحط.
- تتنوع اللهجات في سيناء بتنوع قبائلها، فكل قبيلة لها لهجتها التي تتميز بها عن غيرها من القبائل، وكل اللهجات البدوية في سيناء تتفرع من اللغة العربية الفصحى، وأفضل عربية منطوقة توجد بين القبائل الكبرى في سيناء، كما أن المجتمع البدوي في سيناء مجتمع بطيء الاستجابة للمتغيرات الثقافية والاقتصادية، وربما يرجع ذلك إلى حرصهم على تمجيد الماضي، والاعتزاز بعاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، والافتخار بسير آبائهم وأجدادهم.

* البيت البدوي





- يسمى بيت الشَعّر البدوي، وهو العنصر الأهم في حياة البدوي في شبه جزيرة سيناء، حيث يعتبر من أهم عناصر الثقافة المادية، يعكس البيت كثيرًا من عادات وتقاليد المجتمع البدوي في سيناء، فالبادية في سيناء لم تعرف المساكن الثابتة لكثرة الترحال، لذلك فبيوت الشَعر ترحل مع البدوي أينما

رحل .. وهذه البيوت يصنعها البدو بأنفسهم من شَعر الماعز وصوف الغنم ووبر الإبل، وتلعب المرأة البدوية الدور الرئيسي في ذلك ، ومن مميزات بيت الشَعّر أنه خفيف الحمل يسهل نقله من مكان إلى آخر ويحفظ درجة الحرارة فلا تصل البرودة إلى الداخل، ويمنع مياه الأمطار من الدخول في الشتاء، وتبنى البيوت بنظام معروف ومحسوب، فإذا كان البيت في بلاد الشمال فبابه ناحية الشرق الجغرافي، أما وسط وجنوب سيناء فبابه ناحية الجنوب الشرقي، وذلك لمراعاة اتجاه الريح، فالبيت دائمًا يُفتح عكس اتجاه الرياح، والغالب في بيوتات الشّعر ببادية سيناء أنها تتكون من ست شقات وعند اليسر والغنى المادي يتكون من 12 شَقَة ومكونات البيت هي: "سقف بيت الشعر، الرواق، المعند، الشّعبة أو الخطفة، الواوية، الأعمدة، الحبال، البطانة، والغدفة"، ويستخدم البدو خامات بيته من البيئة الطبيعية، وتنحصر هذه الخامات فيما يستخرجه من الحيوانات، والأشجار الصحراوية المحيطة به، فيما عدا الأدوات الفخارية والخشبية والنحاسية فإنهم يشترونها من أسواق المدن المجاورة، ومحتويات البيت البدوي من صنع البدو أنفسهم، وهى أدوات خفيفة الوزن يسهل حملها، ويرجع ذلك إلى حياة الترحال التي يختص بها مجتمع البادية، **ويمكن تقسيم محتويات البيت إلى ما يلي:**

1 - الأدوات التي تصنع من الجلود

القربة: تستعمل لحمل الماء وتصنع من الجلود المدبوغة للماعز والغنم.

السعن: من جلد الماعز المدبوغ، ويستخدم لخض اللبن الرايب واستخراج الزبد منه.

الجراب: من جلد الغنم المدبوغ ويستعمل لحمل الأشياء، ويقوم مقام الحقيبة اليوم.

المرو: من جلد الماعز ويستخدم لحفظ السمن الصافي وقد يسمى "العَكّة".

الجاعد: من جلد مدبوغ وناعم عليه الشعر أو الصوف ويوضع فوق "الشداد" على ظهر الإبل للزينة، ويستعمل كفراش فردي ويستعمله كبار السن خاصة في الشتاء كغطاء للتدفئة.

2- الأدوات التى تصنع من الشعر والصوف والوبر

الغَرضة: وجمعها "أغرض" وتصنع من الشعر الأسود للماعز وتستخدم كبطان لشداد الهجين، بغرض تثبيته على ظهره وهى بعرض حوالى 15 سم وطولها نحو مترين.

الفردة: تستخدم ككيس كبير وتصنع من الشعر والصوف والوبر ويحمل فيها كل أنواع الحبوب والدقيق.

الذفال: يصنع من الشعر والصوف وهو قطعة مستطيلة تستخدم لطهي الخبز وحفظه.

الرواق: ما يحيط ببيت الشَعر من الأجناب والخلف ويصنع من الشعر والصوف.

الطاقية: غطاء الرأس وتصنع من الوبر ويقوم الرجل بصناعتها.

* عادات وتقاليد المجتمع السيناوي

يحكم المجتمع البدوي السيناوي عادات وتقاليد تختلف عن باقي المجتمع المصري، استمدها من البيئة المحيطة به ولها قدسية خاصة لديه فقد توارثها عبر الأجيال، ومن العادات والتقاليد لبدو سيناء الاعتراف بالجميل، تكريم

الإبل، الوفاء بالعهود، الافتخار بالنسب، الشجاعة وعلو الهمة، بذل المعروف، الأنفة وعزة النفس"، **وفيما يلي عرض لأهم العادات والتقاليد البدوية:**

- إكرام الضيف

يشتهر بدو سيناء بالكرم شأنهم في ذلك شأن أهل البادية وهم يتنافسون في إكرام الضيف إذا حل بمجلسهم وذلك حسب مكانته الاجتماعية، ويتبارى الجميع فى تقديم واجب الضيافة خاصة إذا كان من الغرباء، وقد تصل المنافسة إلى حد المشاجرة الكلامية للفوز بإكرام الضيف.

- القضاء العرفي

المجتمع البدوي يمتلك ثروة من قواعد وأحكام تراكمت على مر السنوات نتيجة لخبرات طويلة، فقام بوضع قوانين تعترف بها القبائل والعشائر كقانون غير مكتوب، لكنه لم يوجد أساسًا لمجرد توقيع عقاب أو قصاص بل من أجل حماية بناء القبيلة واستمرار بقائها.

- الأحلاف والقلائد

ترتبط كل قبيلة من القبائل "بحلف" أو "قلد" مع سائر القبائل الأخرى، و"الحلف" هو معاهدة دفاعية وهجومية، أما "القلد" فهو معاهدة سلمية لمنع الحرب أو الغزو وحفظ السلام بين القبائل، ولكل قبيلة شخص يطلق عليه "حسيب" لحفظ عهودها مع القبائل الأخرى، ويعرف "بالعقيد" أو "نقال الأقلاد"، وعند عقد "حلف" أو "قلد" بين قبيلة وأخرى، يجتمع "حسيبا" القبيلتين وكبارهما في بيت طرف ثالث، ويضع حسيب القبيلة الأولى يده في يد حسيب القبيلة الثانية، ويقسم كل منهما قسم الحلف أو القلد.

- حفظ الأنساب والعصبية عند البدو

يتفاخر أهل البدو بأنسابهم ويبالغون في استقصائها حتى يردوها إلى الآباء الأولين، وتبدأ العصبية عند البدو من "العائلة" التي تتكون من الأب والأبناء والزوجة والأخوة، تلي ذلك "الفصيلة" التي تتكون من عدة عائلات، ومن الفصائل تتكون "الأفخاذ" ثم "البطون" يليها "العمارة"، ومنها تتألف "القبيلة" وقد سميت قبيلة لتقابل الأنساب فيها، ومن القبائل تتكون "الشّعب"، وهو النسب البعيد كعدنان وقحطان.

- العَطوة (الهدنة)

إذا نشب نزاع مسلح بين القبائل واستمر فترة طويلة يمكن أن يطلب أحد الفريقين "هدنة" من القتال، ويطلقون عليها "العَطوة"، تتراوح مدتها بين ثلاثة أيام إلى سنة وشهرين ويتم عقد الهدنة بحضور مشايخ القبائل المتنازعة والقبائل الأخرى والقضاة وعند نقد أحد الفريقين العهد اقتص منه القضاء ضعفين.

- الأخوة "الطلوع"

إذا ضعفت قبيلة من القبائل بعد حرب أو نزاع مع قبيلة أخرى فيمكنها أن تنضم إلى قبيلة أخرى "بالأخوة" للمحافظة على كيانها، عندئذ تصبح القبيلتان وكأنهما قبيلة واحدة ويعرف ذلك "بالطلوع"، وهناك قبائل كثيرة فى سيناء بينها "طلوع" وفى بعض الأحيان يحدث "طلوع" داخل القبيلة الواحدة، أى انتقال بعض عائلات من البدو من شياخة "فخذ" إلى شياخة "فخذ" آخر من نفس القبيلة.

- التبييض والتسويد

التبييض هو رفع راية بيضاء على مصدر ماء معروف أو بالقرب منه أو على درب من الدروب اعترافًا بجميل شخص معين، أما التسويد فهو رفع راية سوداء على مصدر ماء أو على درب معروف تشهيرًا بشخص ما، لارتكابه عملًا قبيحًا، أو تقصيره في الوفاء بديْن إذا كان ضامنًا للمدين.

- رمي الوجه

هو الاستنجاد برجل من الوجهاء أو الشيوخ لمنع خطر أو خصومة بين شخص وآخر أو قبيلة وأخرى، فإذا هب رجلان أو قبيلتان للقتال وقال أحد الحضور "رميت وجهي" أو وجه فلان بينهما كفّ الفريقان عن القتال فورًا، لأن للوجه حرمة كبيرة وإذا لم يكف الفريقان عن القتال ذهب صاحب الوجه إلى القاضي "المنشد" لفرض العقوبة على قاطع الوجه، وتختلف العقوبة حسب درجة، ومكانة الشخص "مقطوع الوجه".

- الوجاهة

يحكم القاضي العرفي في بعض الأحيان بمبالغ كبيرة فى قضايا القتل أو العرض قد لا يستطيع المحكوم عليه تحمل هذه المبالغ ،عندئذ تتحمل القبيلة كلها المبلغ فيدفع كل فرد ذكر بالغ نصيبًا في هذا "الغرم"، أما إذا استكثرت القبيلة المبلغ أو لم تستطع السداد، حينئذ يقوم زعماؤها باصطحاب بعض زعماء القبائل الأخرى من غير أطراف النزاع، ويتوجه الجميع إلى المقضي لصالحه طالبين منه تخفيض المبلغ ويسمى هذا الوفد "وفد الجاهة" وأحيانا يصطحب المحكوم عليه نساءه وأولاده وبعض الهدايا ليسترحم صاحب الحق طالبا التنازل عن الغرامة أو جزء منها، ويعرف ذلك عند البدو "بالوجاهة"، وغالبًا

ما يوافق صاحب الحق ويتنازل عن الغرامة أو جزء منها، كرمًا منه وشهامة، لأن رفض التنازل عند البدو يعتبر بخلًا وعدم مروءة .

- **قص الأثر**

يشتهر البدو بقدرتهم على قص الأثر وعملية قص الأثر ليست صناعة يتعلمها الإنسان، بل هي موهبة فطرية تتطور مع التجارب واكتساب خبرة الآباء والأجداد، ومنهم من ذاعت شهرته، فيتم اللجوء إليه فى الحالات الملحة وبسبب هذه الخبرة يعتبر قصاص الأثر في حكم القاضي.

*** آداب الطعام**

هناك آداب وعادات عند بدو سيناء للمائدة يمكن أن نلخص بعضها فيما يلى:

- على الرغم من ندرة المياه فإن البدوي يحرص على غسل يديه قبل الأكل ويقدم للضيف الماء للقيام بهذه العادة.
- الأكبر سنًا هو الذي يجلس أولًا على المائدة ثم الأقل سنًا، وهكذا حتى يكتمل العدد المناسب على المائدة، ولا يتقدم الأطفال للأكل إلا بعد أن يفرغ الكبار من طعامهم، ويظل الأطفال قائمين على خدمة الكبار حتى يفرغوا من طعامهم ولا تشارك النساء الرجال على المائدة.
- الحديث على المائدة من الأمور المستحبة ويتعمد البدوي اختلاق أي حديث على المائدة.
- من عيوب الطعام أن يقدم ساخنًا جدًا أو أن يقدم باردًا جدًا أو أن يكون زائد الملوحة.

- استخدام الأيدي في تناول الطعام، ولا يأكل الرجل إلا بيد واحدة هي اليد اليمنى ويسمون من يأكل بكلتا يديه "المهلوم"، كما يسرع البدوي في أكله.
- شرب القهوة العربية المُرة قبل الأكل وبعده.
- تقديم طعام وفير للضيوف يزيد عن حاجتهم بكثير، ويتم تقطيع اللحم على المائدة أمام الضيف، وحثه على تناوله عادة متأصلة يحرص عليها المضيف ويتعمد الأكل منه أمام الضيف ليطمئن على طعامه.
- اعتاد البدو ألّا يأكلوا من ذبائحهم الكراش والرأس والأرجل ويرون أن ذلك لا يجوز للبدو الأحرار ويعايرون من يأكلها.
- مص العظام من العادات السيئة ويسمون الشخص الذي يفعل ذلك "مصاص عظام" وهى مجازًا تطلق على الشخص الوضيع.

*** أشهر الأكلات السيناوية**

يتميز المجتمع السيناوي عن غيره بأنواع أكلات معينة، والطعام الصحي والطبيعي والذي يطهى بطريقة صحية على نار الحطب، **ومن أشهر هذه الأكلات ما يلي:**

- المنسف

الوجبة الوطنية في سيناء هي وجبة "المنسف" هي الرئيسية والوطنية الأولى بالنسبة لأهل البادية في سيناء، وهي عبارة عن فتة عيش " الرقاق " بالشوربة أو اللبن الجميد والسمن البلدة ومن ثم يغطى بالأرز الأصفر وفوقه كتل من لحم الماعز أو الضأن الطازج وتغطى برغيف من الرقاق وتقدم ساخنة للضيوف وأهل الديار.

- المندي

عبارة عن جدي يتم ذبحه وتفريغه من الأحشاء ويغسل جيدًا ومن ثم ينقع في أناء كبيرة به خلطة من البصل والثوم والفلفل الأخضر والليمون، ويتم حشوه بالأرز الأصفر وقطع الكبد.

- العصيدة

تعد "العصيدة " الوجبة الاعتيادية لأهل الصحراء والبادية في سيناء وتتكون من دقيق وسمن ولبن وبعض فصوص الهيل المطحون، وقبل نضجه بقليل تضاف كمية من التمر إلى الخليط.

- الفراشيح

عيش الرقاق البدوي يعتبر من أنواع الحلويات القليلة في قائمة طعام البدو، وتنفرد السيدات بإعداده دون الرجال حيث يحتاج في خبزه إلى دقة لفرد القرص، ويتكون من دقيق ولبن وسكر.

- اللصيمة

من أشهر الأكلات البدوية وهي أكلة عرايشية سيناوية 100% وخاصة شمال سيناء وتتكون من الدقيق والعجر وهو البطيخ النيئ الذي لم تتكون بداخله بذور، ويمكن أن يستبدل بالباذنجان أو الكوسة وزيت زيتون والثوم، والفلفل الأخضر العرايشي، وطماطم، وعصير الليمون والملح.

- الكمونية

الأكلة المفضلة لديهم على الإطلاق فهي عبارة عن أجزاء الخروف أو الماعز "الكبد ـ الطحال ـ الأمعاء" يتم غسلها جيدا بالماء والملح ونقعها في خل

وبصل، وبعد ذلك تقطيعها قطعًا صغيرة، ويتم تحمير البصل والطماطم في "طاسة" مسطحة ثم تضاف إليهما القطع المتبلة بعد تصفيتها، وبعد ذلك إضافة الملح والفلفل مع كثير من الكمون الذي سيضفي على المكان رائحة رائعة مع رائحة الفحم.

- المقلوبة

من الأكلات المشهورة في سيناء وخاصة في الشمال، هي "المقلوبة"، وتعتبر من الأكلات المفضلة لدى السيناويين، وتتكون من دجاج أو لحم مع الباذنجان أو القرنبيط وأرز وبطاطس، لوز، بصل، ملح، بهارات.

* المرأة السيناوية

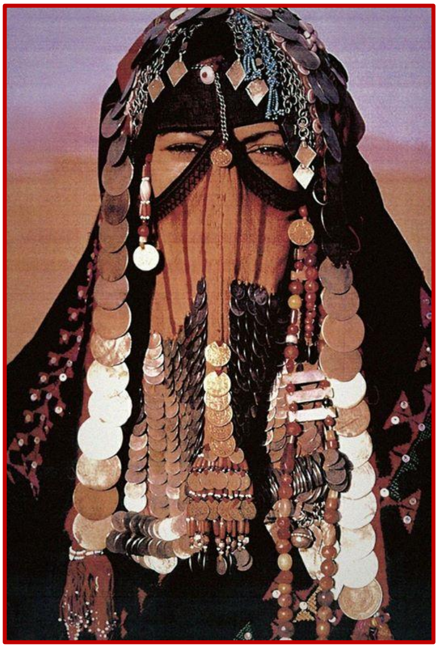
- الأزياء والحلي







صناعة الملابس البدوية مهنة تحمل تاريخ و ثقافة بدو شبه جزيرة سيناء حيث إن النساء يقمن بصناعة الملابس البدوية التراثية المطرزة داخل منازلهن



الصغيرة، وذلك تحت إشراف جمعيات أهلية بسيناء، تعمل علي زيادة دخل المرأة البدوية والحفاظ علي التراث السيناوي، ويقبل السياح الأجانب علي شراء هذه الأزياء التي يتم تصنيعها بشكل يدوي في معظم مراحل التصنيع كما تجتذب بطروزها البدوية البديعة أعدادًا كبيرة من المشترين الأجانب، ومن أبرز ما يعكسه الزي السيناوي أنه يعد بطاقة تعارف مهمة بالشخص الذى يرتديه، كما يشير إلي تراثه القبلي فبعض الأثواب المطرزة تدل على المنطقة التي تعيش فيها المرأة والقبيلة التي تنتمى إليها، كما تختلف ملابس المرأة المتزوجة عن الفتاة التي لم تتزوج، وهناك نوعان من الزي "الوجافي" وهو الثوب الضيق بعض الشيء من أسفل ويستعمل في مناسبات العرس وحضور المناسبات الخاصة ويكون مزخرفاً، أما "الثوب الكبير" فهو الواسع ويتميز بقلة الزخارف ويستعمل في النهار وفي الأعمال اليومية وتستخدم في صناعة هذه الأزياء الخامات القطنية من الجبردين المقلم والسادة، وتستعمل النساء ذوات المكانات الاجتماعية المرموقة الخامات الكتانية، وترتدي المرأة المتزوجة هذا الثوب مطرزاً باللون الأحمر، أما إذا كان هذا الزي مطرزاً باللون الأزرق فهو زي المرأة العجوز أو الأرمل، ويطرز هذا الزي بغرزة الصليبية لتغطي أرضية الثوب من تحتها، ولا تظهر إلا الزخارف المطرزة بألوان متعددة ومبهجة، فمنها الأحمر والأصفر والأخضر والبرتقالي، وكلما زادت نسبة الزخارف، ومساحة الجزء المطرز من الثوب،

كان ذلك رمزًا للفرح ودل على يسر الحال، ويعتبر فستان "أبو قردان" زيًا ينتشر استعماله في جميع القبائل خاصة في العرس والمناسبات، ويتميز بأكمام واسعة مثلثة الشكل وطويلة تكاد تصل حافتها إلى الأرض، إلا أنه يندر استعماله الآن لصعوبة استعمال تلك الأكمام حالياً وكثرة زخارفه التي تتكلف مبالغ كثيرة ووقتاً طويلاً، أما "الداير" فهو عبارة عن قطعة من القماش المستطيل تمثل الجزء السفلي من الزي، أما "المقنعة" فهي أيضاً قطعة مستطيلة من القماش لكنها تمثل الجزء العلوي من الزي كما يكون اللون الأسود لوناً أساسياً، وترتدي المرأة المتزوجة الداير والمقنعة ، والداير لا يطرز ويكون غالباً سادة دون أي زخارف، إلا بالطبقات الاجتماعية والاقتصادية المرموقة، فقد يضاف له التطريز بغرزة الصليبية بتوزيع زخرفي.

ويعتبر التطريز البدوي من أهم المعالم التراثية في سيناء والتي تجذب السياح من كافة أنحاء العالم لرؤيتها وشرائها، وتتقن المرأة البدوية فن تطريز الملابس بالفطرة ودون دراسة منذ الصغر حيث تبدأ في تطريز فستان زفافها وملابس عرسها وهي في سن التاسعة، ومن أشهر ما يميز بدو سيناء خاصة النساء، الوشم الذي لايزال رائجاً بينهم في أشكال شتى علي أجزاء مختلفة من الوجه واليدين والقدمين، ويعكس الوشم صوراً من البيئة الطبيعية وهوما يعتبر من مظاهر الحسن والجمال، ولأن إمكانيات المرأة البدوية بسيطة جاءت زينتها أيضا بسيطة، وأهم أدوات زينتها هي المشط والمرآة والمكحلة، وهى لا تعرف من أنواع الطيب غير القرنفل والماء، ولكنها كأي امرأة **استعانت بأشياء تتزين بها وأهمها:**

- **البرقع:** تتفنن في تزيينه بالذهب والفضة والخرز الملون.
- **الوشم:** ترسمه على الشفاه وظهر الكفّين.

- **الشناف:** وهو حلقة من الذهب تضعها المرأة المتزوجة في أنفها.
- **الصوارات:** تلبس في معصم اليدين.
- **السليتات:** تلبس في المعصمين وهما من الفضة الخالصة.
- **الخاتم:** يلبس في أصابع اليدين.
- **القلائد:** وهي لزينة الصدر والرقبة وقد تكون من الذهب أو الفضة أو الخرز الملون.

وتهتم المرأة السيناوية بتنسيق شعرها على هيئة ضفائر وتضيف إليها جدائل من الصوف تنتهي بشراشيب من الحرير وتزين بحلقات من الخرز تسمى "مجارجي" أو تزين شعرها بقطع من الخرز الملون يأخذ شكل الضفيرة بألوان متناسقة تسمي "شماريخ"، كما تغطي رأسها بشريط يتدلى علي جانبي الرأس مزين بالعملات الفضية أو المعدنية، وللأنف زينة حيث تثقب الفتاة أنفها وهي صغيرة حتى تتزوج فتضع الأشناف من الذهب والفضة.

أما زينة الصدر فهناك قلائد عديدة للرقبة والصدر وهي ذات طابع خاص تختلف عن مثيلاتها في المناطق الصحراوية الأخرى في مصر من حيث الشكل والتصميم، وتستخدم البدوية قلائد من حبات الكهرمان والمرجان وقطع الخرز الملون، وقد تتخللها كرات من الفضة أو يتدلى من وسطها قرص فضي منقوش أو دلاية أو حجاب فضي، كما تستخدم زناد الرقبة وهو عبارة عن شريط من القماش مركب عليه قطع معدنية مستطيلة متلاصقة يتدلى منها قطع معدنية مستديرة وفي وسطها من الأمام يتدلى شكل هلالي مركب به قطعتان معدنيتان، **أما زينة اليد** فتتحلى المرأة السيناوية بالأساور الفضية والمعدنية التي تتعدد أحجامها وأشكالها، كما تستخدم المرأة الأساور المصنوعة من الزجاج والخواتم

في يد البدوية من الفضة أو المعدن محلاة بفصوص من العقيق أو الفيروز، وترتبط هذه الأحجار بمعتقدات معينة مثل منع الحسد والمشاهرة وجلب المحبة.



تتميز المرأة السيناوية بطبيعة خاصة اكتسبتها من البيئة التي تعيش فيها، فالمرأة البدوية في سيناء هي عصب البيت، حيث يعتمد عليها الرجل في تربية الأولاد ورعايتهم، ويبرز دورها أكثر من خلال مشاركتها في الرعي والزراعة، ومن عملها في الغزل والنسج، كما أنها نشيطة جدًا في الأعمال الموكلة لها حيث تبدأ يومها باهتمامها بأطفالها ورعايتهم ثم تقوم برعي الأغنام هي وبناتها الصغار، وخلال ذلك تعمل في تطريز الثياب النسائية، ويقع على عاتقها تجهيز"بيت الشعر" من غزل ونسج وتركيب ما تقوم بتجميعه سنويًا من الماعز، ويبدو اهتمام المرأة بالعمل في مجال الغزل والنسج والتطريز هو انعكاس لوضعها الاجتماعي، حيث إن ممارسة هذا العمل لا يتطلب الخروج من البيت وهو ما يتناسب مع التقاليد السائدة في المجتمع السيناوي.

* حقوق المرأة البدوية في الميراث

من أهم الحقوق التي تحرم منها المرأة البدوية في شبه جزيرة سيناء، والتي أقرتها الشريعة الإسلامية، والقوانين هو حصول المرأة على حقها في الميراث من أبيها أو أخيها أو زوجها لاعتقاد يؤمن به المجتمع البدوي أن الميراث يذهب إلى الغرباء وهو زوج المرأة من خارج العائلة والقبيلة.

* المرأة والقضاء العرفي

أعطت أحكام القانون البدوي للمرأة كل الحماية وسط الصحراء حتى لا يتمكن أحد من الاقتراب منها وقد بالغ القضاء العرفي في أحكامه لترهيب وتخويف الرجل من المساس بالمرأة، ومن ذلك تلك القاعدة العرفية التي تقول (كاذبتهن صادقة)، وهذا يعنى أن المرأة إذا ادعت على أحد بأنه ارتكب أي فعل في حقها فهي صادقة وعلى المدعى عليه أن يثبت العكس.

* المشاركة السياسية للمرأة السيناوية

يتم تنظيم ورش عمل لإعداد وتأهيل قيادات نسائية سيناوية شابة لتعزيز المشاركة السياسية للمرأة السيناوية، تقوم على تعريف الوعي السياسي والمشاركة السياسية ومفهوم المواطنة في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

* الحقوق السياسية للمرأة

بعد تحرير أرض سيناء من الاحتلال وعندما بدأت المرأة السيناوية أولى خطواتها علي طريق ممارسة حقوقها لم يكن ذلك الطريق سهلا، وقد ساهمت المرأة السيناوية ولا تزال الي جانب الرجل في جميع المجالات وشتى الأصعدة، فعلى الصعيد الاجتماعي والمحلي والحزبي، يرجع الفضل الي المرأة السيناوية الصامدة في عدم نجاح إسرائيل في التغلغل داخل المجتمع السيناوي وفشلها في تهويد سيناء علي مدار اثني عشر عامًا من الاحتلال.. وأما على صعيد الدفاع عن حقوق المرأة والمطالبة بالمساواة، فعندما صدر قرار بمنع المرأة من أن تكون قاضية قامت المرأة السيناوية بتنظيم وقفات واحتجاجات للتعبير عن رفض ذلك القرار المجحف بحق المرأة في تولي القضاء.. وعلى صعيد مشاركة



المرأة السيناوية في الانتخابات والتصويت نجدها قد ساهمت في انتخابات مجلس الشورى الماضية عن طريق الترشيح، فكان للمرأة السيناوية الدور الهام والفعال في تحديد الفائز في الانتخابات.

* التعليم والمرأة البدوية

المرأة في المجتمع البدوي الصحراوي في سيناء لها مكانتها الرفيعة والمقدرة، هي بنت الناقة والجمل، هي الأصيلة، هي عمود البيت، هي رمز الشرف والعزة والكرامة ومن هنا كان الحرص الشديد عليها والخوف على ما تمثله من رموز مما جعل البعض يتشدد في مسألة خروج البنات البدويات للتعليم، **ويرجع عدم تعليم البدو للبنات لعدة أسباب:**

1- القصور في رؤية مجتمع بادية سيناء بخصوص تعليم البنات، وعدم اهتمامهم بالعملية التعليمية، وخاصة تعليم البنت التي يدخرها لمساعدته في رعي الأغنام وأن البنت في النهاية هي لزوجها ولن تعود على العائلة بأي مردود مادي حسب اعتقادهم وتقاليدهم.

2- الاختلاط بين الأولاد والبنات من الأسباب التي تمنع المجتمع من تعليم البنات ويعتبرون أن الاختلاط بين الذكور والإناث من العيب ويجلب العار للعائلة والعشيرة وأن الاختلاط يدعو إلى الرذيلة.

3- بُعد المدارس عن القرى ومكان إقامتهم.

4- عدم استقرار البدو الرحّل بحثاً عن الطعام من الأسباب التي تجعلهم يمتنعون عن تعليم البنات الذين يرفضون تركهن بجانب المدارس حتى ولو عند أقاربهن، ومن العار أن يترك الرجل ابنته في مكان بعيد عن الأسرة،

في حين يترك الأولاد الذكور عند أقاربهم والكبار منهم يتركونهم يعيشون بمفردهم لتحصيل العلم.

* محو الأمية



انتشرت لجان محو الامية وفصولها فى كل مكان فى سيناء لتعليم السيدات اللاتي يرغبن في محو أميتهن، وأكبر دليل على تأثير التعليم والنهضة التعليمية هناك أن ظهرت كاتبات سيناويات مثل حسنية عمر عواد التي نشأت في جبل سانت كاترين وكتبت كتابا عن حقوق المرأة السيناوية.

* المجتمع المدني ودعم المشاركة المجتمعية للمرأة السيناوية

تؤدي مؤسسات المجتمع المدني دورًا كبيرًا في سيناء، وخاصة فيما يتعلق بالمرأة ودورًا كبيرا في عملية التنمية، وقامت محافظة شمال سيناء بمبادرات لتنمية سيناء وجعل عام2014 هو عام تنمية سيناء بمبادرات حكومية وأهلية باشتراك منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية وبمشاركة من رجال الأعمال حيث وفرت الدولة مليارًا و800 مليون جنيه لمشروعات التنمية في مختلف القطاعات.

* مشاكل المرأة في المجتمع البدوي

نسبة كبيرة من السيدات بعد سن الثلاثين في سيناء ليس لهن شهادات ميلاد وخاصة المرأة البدوية القاطنة بالصحراء والتي لم تلتحق بالتعليم نهائيًا، ونسبة قليلة من اللاتي تحت الثلاثين يحملن شهادات الميلاد، ويترتب عليه عدم استخراجهن بطاقة هوية، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الآباء يرفضون

استخراج شهادات ميلاد للبنات عند ولادتها، لعدم وجود مكاتب صحة بالقرية من جهة وكونها أنثى من جهة أخرى فى حين أن الأب يقوم باستخراج شهادات الميلاد للولد فور ولادته حتى يمكنه دخول المدرسة، وهذا الوضع أدى إلى مشاكل كثيرة للمرأة في الوقت الحالي، حيث إن المرأة تحتاج إلى بطاقة شخصية حتى يمكنها المطالبة بحقوقها في حالة الطلاق أو صرف معاش زوجها المتوفي، مما يجعلها تتعرض للمعاناة، ويضطرها إلى استخراج ساقط قيد ميلاد، وهذا يعرضها للمتاعب بسبب الروتين الحكومي، وحسب إحصائيات للمجلس القومي للمرأة فقد وصلت نسبة اللاتي لا يحملن شهادات ميلاد من البدويات إلى أكثر من 50% ومثلها مَن لا يحملن بطاقات شخصية.

والمشكلة الأخرى أن غالبية النساء في مجتمع سيناء ليس لهن قسيمة زواج وخاصة مناطق وسط سيناء وقرى الشيخ زويد ورفح وقرى العريش بشمال سيناء ونويبع ودهب وطابا وقرى جنوب سيناء لأن المرأة تتزوج عرفيًا، وليس في عادات وتقاليد مجتمع البدو وثيقة زواج، مما يترتب عليه ضياع حقوق المرأة في حالة الطلاق أو الحكم على الزوج بالسجن لسنوات، وتفشل الزوجة في الحصول على الطلاق لعدم وجود وثيقة زواج.

* الرجل السيناوي

- الزي

يتمثل الزي البدوي في قميص قصيرة، فوقها قميص طويلة من الخام أو البفتا، تدعى «الثوب أبو أردان»، سميت بذلك لطول ردنيها، فإن لابسها لو وقف وألقى يديه إلى جنبيه يكاد ردنا ثوبه يمسان الأرض، ولكنهما في الغالب يُعقدان وراء الظهر، وقد يلبسون فوق الثوب أبو أردان «الكِبْر» وهو ثوب من

البفتا كالقفطان، ويلبسون فوق الكل عباءة سوداء تدعى «دقِّية»، وهم يستعملونها لأغراض شتى، وفي الشتاء يتردُّون «بالفري» أو «الجعدان»، أمَّا الجعدان فمفردها الجاعد، وهو جلد من الضأن غير مدبوغ، يلبس فوق الثوب مقلوبًا، حتى يكون صوفه لجهة الظهر، ويؤتى بطرف منه فوق الكتف الأيمن، والطرف الآخر من تحت الإبط الأيسر، ويعقد الطرفان فوق الصدر، وأمَّا الفري فهي الجعدان مفصلة تفصيل السترة الإفرنجية بأكمام وأزرار، ثم إنَّ أكثر الطورة يلبسون السراويل، وأمَّا سائر بدو الجزيرة فلبسهم للسراويل نادر، وكلهم يلبسون في أرجلهم «النعال» من جلد الحيوان، ويلبس كبارهم الجزم أو البلغ المصريَّة، يشترونها من غزة أو السويس، ويلبسون على رءوسهم «العمامة والمريرة» فوق عراقية من وبر الإبل، إلَّا بدو الطورة وأهل مدينة العريش، فإنهم يلبسون الطربوش المغربي فوق العراقية، وعلى الطربوش عمامة من الشاش أو الحرير الملوَّن، غير أنَّ كثيرين من بادية العليقات ومزينة يلبسون العمامة والمريرة، كبادية التيه والعريش، أمَّا العمامة فهي منديل أبيض من قطن، وأمَّا المريرة فهي العقال من صوف الضأن أو وبر الإبل، وقد يلبسون فوق العمامة «كوفية» من حرير ملوَّن، أو «شال» من الصوف الأبيض، ويعقدون الاثنين بالمريرة.

أ - **سلاحهم:** كلهم يتحزمون بكُمُر يجعلون فيها نقودهم، أو بسيور من جلد، ومنهم من يعلق بحزامه سكينة محدبة ذات حدين تدعى «الشِّبْريَة»، يخيط قرابها بالحزام.

ب - **سيوفهم:** لابدَّ لكل منهم من سيف يحمله تحت إبطه الأيسر، وأكثر سيوفهم محدبة، محلاة أغمادها بالفضة، وهي أنواع:

- **العجميَّة:** وهي سيوف مستقيمة ذات حدَّين كسيوف عرب السودان، وهي من صنع العجم، وقد رأيت سيفًا من هذا النوع مع الحاج حمدان الزيت من القرارشة، عليه كتابةً هذا نصها: «لا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم، نصر من الله وفتح قريب.»
- **الدمشقيَّة أو الشاكرية:** سيوف محدبة ذات حدين تأتي من الشام، وهي أجود الأنواع.
- **السليميَّة:** أكثر سيوف بدو سيناء من هذا النوع، وهي سيوف مستقيمة محنية من رأسها، وهي أردأ الأنواع، وأكثر سيوف بدو سيناء منها، قيل وتنسب إلى السلطان سليم الفاتح العثماني.

* تقاليد الزواج

يفضل البدو الزواج المبكر وعادة ما يتم الزواج من الأقارب، وأقرب قريبات الرجل التي يحل له الزواج منها هي ابنة عمه أو إحدى فتيات القبيلة، وإذا رغب في غير ذلك فيتخير فتاته من الأنساب الكبيرة، وهناك بعض العادات والتقاليد الزوجية التي اعتادها البدو والتي تنحسر في "زواج القصلة".

ويخطب الرجل الفتاة من أبيها أو وليها رأسًا وبلا وساطة فيذهب ومعه والده أو شقيقه الأكبر، وإذا كانت الفتاة بكرًا لا يؤخذ رأيها ويكتفى برأي الوالد أو الولي، أما اذا كانت ثيبًا فلابد من سؤالها وأخذ رأيها ورضاها بالزواج ممن تقدم لها وإذا وافق والد الفتاة أو وليها على الخطبة أخذ عصا خضراء وناولها الى الخاطب وقال له هذه قصلة فلانة على سنة الله ورسوله فيتناول الخاطب القصلة ويقول قبلتها زوجة لي بسنة الله ورسوله والقصلة ما هي إلا شكل من

أشكال الإيجاب والقبول بين الطرفين، ومن تاريخ تقديم القصلة لا يجوز للعروس الرجوع عن الزواج إلا بموافقة العريس، وإن كان لهذا الأخير الرجوع عنه دون قيد أو شرط، يترتب على مد القصلة تحديد قيمة المهر ودفعه ويتفاوت المهر بحسب درجة القرابة بين الزوجين، فكلما زادت القرابة قل المهر والعكس صحيح، والمهر يدفع لعائلة العروس تتصرف فيه كما تشاء ويطلق أبناء بادية سيناء على أعواد القمح أو الشعير قبل تكوين السنابل "القصيل" وكلمة القصلة مفرد القصيل، ويرمز إلى أن الفتاة ستنجب بإذن الله،مثل القصيل الذى ينمو ويكوّن السنابل .

- أثاث الزواج

تأتي بساطة أثاث زواج من بساطة أهل البادية فالزوجة لا تتحمل أي أعباء مالية إلا تطريز ثوب زفافها، وتقوم به بنفسها، أما الزوج فلا يفرض عليه أي شيء اللهم إلا ثوب وعباءة لعروسة، و على العريس أن يعطى لأم العروسة قعود الرضاعة "أي الجمل في سن الرابعة" تكريمًا لها ومقابل قيامها بإرضاع زوجته في صغرها ،أما أثاث بيت الزوجية فلا يزيد عن غطاء النوم ووسادة يوضعان في المكان المعد للزواج "البرزة" وبعد الزفاف ينضم العريس وعروسة إلى بيت أسرته، ويعيشان فيه سنوات إلى أن يقرر الزوج الاستقلال والعيش منفردًا عن أسرته وتسمى هذه الحالة "الفراق" أي فارق بيت أسرته ليؤثث بيتًا جديدًا.

- العرس

يحدد أهل العريس موعد العرس ويرسلون للأهل والأقارب والأصدقاء والجيران بموعد ليلة الزفاف والتي غالبًا ما تكون ليلة الجمعة أو ليلة الاثنين،

وقبل ليلة العرس تعلق الرايات البيضاء ويعمرون السامر وتجرى سباقات الهجن والخيل أمام بيت "المفرح" أي صاحب العريس وفى يوم الفرح يأتي المهنئون يحملون الهدايا وهى عبارة عن رأس من الغنم وشيء من الدقيق والقهوة وتسمى هذه الهدايا "القود" أو "الحمولة" وفى يوم الفرح يستمر جو الطرب والمرح إلى وقت متأخر من ليلة الزفاف، ومع الظهر يذهب العريس مع سيدة مسنة كأمة أو عمته وبرفقة أحد أصدقائه على جملين أصيلين لإحضار عروسة.

- الطلاق

حدوث الطلاق من النادر في مجتمع بادية سيناء ويرجع ذلك إلى أن الزوجة في الغالب هي بنت العم أو من قريباته وذلك حفاظًا على وشائج القربى بين العائلة أو العشيرة الواحدة.

- التطليق

التطليق هو طلب الزوجة للطلاق من زوجها (المفارقة)، وقد يتم التطليق بالتراضي بين أهل الزوجة والزوج، وقد يتم بالتقاضي أي أمام القاضي العرفي، ويقولون "طلاق وطوله عمر" ولا يؤثر طلاقها على فرص زواجها من أي رجل آخر.

* الموسيقي والغناء عند البدو

يعود الغناء البدوي الصحراوي بأصوله إلى العصر الجاهلي ومن أنواعه السامر والحداء والهجيني والفاردة والمعيد والتراويد وهي أغانٍ قصيرة الألحان قليلة التزينات اللحنية ويعاد لحنها عند كل شطرة من الشعر، ويتبادل غناءها مغنٍ منفرد ومجموعة من المنشدين من أبناء القبيلة، كما يوجد أيضًا الآلات الموسيقية التي تميز المجتمع البدوي في غنائه، ومنها الآتي:

- الشُّبَّابَة

هي آلةٌ موسيقية نفخيّة عبارة عن أنبوبةٍ مُجَوَّفة من البُوص أو المعدن، وطولها نحو نصف متر أو أقلّ بقليل ولها ستة ثقوب.

- المقرونة



هو نايٌ ذو أنبوبتين يُصنع من عيدان البوص المجوفة، وهاتان الأنبوبتان متوازيتان ومقرونتان الواحدة منهما بالأخرى بخيوط متينة تُلَفُّ على القصبتين من الأسفل والأعلى.

- الربابة



آلة موسيقية قديمة ذات وترٍ واحد عرفها العربُ في صحرائهم منذ عصورٍ بعيدة، وانتشرت بشكلٍ كبير حتى تكاد تجدها في كل بيتٍ من بيوت العربان، يعتبر العزف على الربابة من الفنون القديمة عند سكان البادية.

- السمسمية



بالرغم من أن السمسمية هي الآلة الفلكلورية الشعبية الأولي في تقديم الفنون البحرية وأساسية في غناء أهل البحر خاصة في منطقة البحر الأحمر

إلا أنها شاركت باقي الآلات الشعبية البدوية في تقديم غناء أهل الصحراء، واستعان الفنان الشعبي البدوي بآلة السمسمية وقدم عليها ألحانه البدوية وغناءه الصحراوي، والسمسمية المستخدمة عند بدو الصحراء هي سمسمية من خمسة أو ستة أوتار ولم يقم الفنان البدوي في الصحراء بزيادة عدد الأوتار كما حدث من جانب عازفي السمسمية في مدن القناة ومحافظة البحر الأحمر ولكن ظلت كما هي بنفس أوتارها الستة .

التقسيم الإداري لسيناء

تقسم سيناء إدارياً إلى



* **محافظة شمال سيناء:** عاصمتها مدينة العريش، وتقسم المحافظة إلى ستة مراكز إدارية هي رفح، الشيخ زويد، العريش، بئر العبد، الحسنة، ونخل.

* **محافظة جنوب سيناء:** عاصمتها مدينة الطور، وتقسم المحافظة إلى تسعة مدن هي أبو رديس، أبو زنيمة، رأس سدر، الطور، شرم الشيخ، دهب، نويبع، طابا، وسانت كاترين.

* **مدينة بورفؤاد:** وتتبع محافظة بورسعيد.

* **مركز ومدينة القنطرة شرق:** ويتبع لمحافظة الإسماعيلية.

* **حي الجناين:** وهو أحد أحياء محافظة السويس.

1-محافظة شمال سيناء



العاصمة: مدينة العريش

العيد القومي: تحتفل محافظة شمال سيناء بعيدها القومي يوم 25 أبريل من كل عام، بمناسبة تحرير سيناء عام 1982م.

الشعار



شعار المحافظة الحالي هو شعار محافظة سيناء قبل صدور القرار الجمهوري رقم 84 لسنة 1979 والخاص بتقسيم شبه جزيرة سيناء الى محافظتي شمال وجنوب سيناء، ويرمز هذا الشعار الي ما يلي:

* **الترس:** يعبر عن الثروة المعدنية التي تزخر بها المحافظة.

* **بريمة الحفر:** تعبر عن الاكتشاف البترولية.

* **السمكة:** الثروة السمكية التي تتمتع بها المحافظة من خلال البحر المتوسط وبحيرة البردويل.

* **غصن الزيتون:** يعبر عن السلام والتنمية الزراعية.

* **اللون الأصفر:** يعبر عن طبيعة شمال سيناء والتي تضم البيئة الساحلية في الشمال والبيئة الصحراوية في الجنوب.

الموقع

- تقع محافظة شمال سيناء في الشمال الشرقي لجمهورية مصر العربية بين خطي طول 32.34 شرقاً وخطي عرض 29 – 31 شمالاً، ويحدها شمالاً البحر المتوسط بطول 220كم، وجنوباً محافظة جنوب سيناء، وغرباً محافظات بورسعيد والإسماعيلية والسويس، وشرقاً الحدود مع فلسطين المحتلة.

المساحة

تبلغ مساحة المحافظة حوالي 27 ألفاً و564 كيلو مترا مربعا تعادل نحو 2,7% من مساحة الجمهورية، وتصل الكثافة السكانية بها حوالي 0,01 ألف نسمة / كيلومتر مربع.

عدد السكان

يقدر عدد السكان بنحو 470707 ألف نسمة حتى يناير2020.

التضاريس

تنقسم الملامح الجغرافية بشمال سيناء الى نوعين متميزين أولهما البيئة الساحلية والتي تضم السهول الشمالية التي تتاخم البحر المتوسط بعمق 20 -40 كم وهي مغطاة بالكثبان الرملية المتموجة والمنبسطة، أما النوع الثاني من الملامح الجغرافية هو البيئة الصحراوية التي تسود وسط شمال سيناء والتي تقع في أغلبها منطقة الهضاب والتي تتميز بوجود مجموعة من الجبال العالية والمنفصلة وتتخلل هذه المجموعة من المرتفعات مجموعة من الوديان مثل وادي العريش الذي يعتبر أكبر الأودية جميعاً حيث يخترق المحافظة من الجنوب الى الشمال.

المناخ

تتمتع شمال سيناء بمناخ فريد حيث يسودها مناخ البحر المتوسط الذي يقترب من مناخ المناطق الصحراوية كلما اتجهنا جنوباً، وتتراوح درجت الحرارة فيها بين 10 درجات مئوية شتاءً إلى 24 درجة مئوية صيفاً، وبالنسبة لمعدلات سقوط الأمطار فهي تنخفض في الجنوب والغرب وتزداد كلما اتجهنا شمالًا.

مدن شمال سيناء

- مركز بئر العبد



يمتد مركز بئر العبد من قرية بالوظة غربا حتى قرية الميدان شرقا بطول 120 كيلو مترا، ويحده من جهة الغرب محافظتا بورسعيد والإسماعيلية، ومن جهة الشرق مدينة العريش ومن جهة الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن جهة الجنوب مركز الحسنة، ومساحته الإجمالية 3857 كيلو مترا مربعا، وعدد السكان 91876 نسمة، المركز به مدينة بئر العبد، و 24 قرية و 101 تابع، وتضم المدينة 8 أحياء وهى التعمير، الغزلان، العرايشية، المستشفى، الدواغرة، الزوايدة، العمارين، ووسط البلد.. ينقسم المركز لقسمين إداريين هما: قسم بئر العبد ويشمل المدينة ويصل عدد سكانها 18605 أفراد، أما القري فهي الروضة التلول، سالمانة، السادات، النجاح، الخربة، والنصر، وعدد سكانها 28337 نسمة، وقسم رمانة ويشمل قرى نجيلة، السلام، أم عقبة، أقطية، قاطية، الجناين، المريح، رابعة، الكرامة، 6 اكتوبر، رمانة، الشهداء، الأحرار، الشوحط، بالوظة، والشيخ زايد، وعدد سكانها 43313 نسمة.. يقيم بمركز بئر العبد قبائل بدوية تمتد مساكنها على مساحة المركز وهى السواركة، الدواغرة، البياضية، الأخارسة، العقايلة، الملاعبة، ومقيمون من أبناء محافظات مصر المختلفة، وشهد مركز بئر العبد خلال السنوات الثلاث الأخيرة حركة تنقل لأهالي من مركز الشيخ زويد ورفح استقروا فى مساكن بالإيجار فى المدينة

والقرى، وآخرين أقاموا عششاً كمساكن مؤقتة ومساكن لهم لحين عودتهم، ويقع داخل مدينة بئر العبد دواوين لعائلات قبيلة البياضية، إضافة الي دواوين فى القرى تعد مجلساً لأبناء العائلات فيه يستقبلون الضيوف ويقيمون مناسباتهم الاجتماعية.

- **العريش**



– بحسب كتاب "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار" للمقريزى، أن سبب الاسم جاء بعد اتخاذ النبي إبراهيم عليه السلام، بها عريشا كان يجلس فيه، حتى تحلب مواشيه بين يديه، فسمى العريش من أجل ذلك، وقيل إنّ مالك بن دعر بن حجر بن جذيلة بن لخم كان له أربعة وعشرون ولدا منهم: العريش بن مالك، وبه سميت العريش لأنه نزل بها وبناها مدينة، وعن كعب الأحبار: أنّ بالعريش قبور عشرة أنبياء، كما يقال أنها سميت العريش لأن أخوة يوسف عملوا فيها عريشًا، يظلهم من الشمس، حتى يأذن لهم يوسف بدخول مصر زمن القحط، وهى تتميز بهواء طيب وماء عذب، حسبما جاء في القاموس الجغرافي لمحمد رمزيفي القسم الثانيفي الجزء الرابع، كما يؤكد أبو القاسم بن حوقل النصيبى في كتابه "صورة الأرض" أن سبب تسمية المدينة بالعريش، يرجع إلى قوله تعالى: " وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ" (الأعراف 137)، ووفقًا لعدد من الباحثين يعتقد أنها سميت بهذا الاسم لأن الناس كانوا يبنون المعراشات ولكثرة هذه المعراشات التي كان سكانها الأصليون يعيشون فيها، فكان المواطن يبني

معرشًا مكونا من جريد النخيل ويعيش فيه، وسبب تسميته يعود إلى أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما علم بأن عمرو بن العاص سيدخل مصر، قام بإرسال كتابًا له يقول فيه: (إن كنت قد دخلت مصر أو جزءًا منها فعليك بالتوكل على الله تعالى وإن لم تدخلها فعليك بالرجوع)، وعندما سأل أصدقاءه أين نحن فقالوا بالعريش وهي من أراضي مصر، أشار كتاب "سيناء حيث أنا.. سنوات التيه" للكاتب أشرف العنان إلى أن التسمية جاءت نسبة إلى "العرايشية" وهم سكان العريش الحضر الذين يعود نسب معظمهم إلى حامية قلعة العريش التي ألغاها محمد على باشا، فما كان من الجنود والضباط الذين جاءوا من تركيا والبوشناق (البوسنة) إلا أن استقروا بعائلاتهم هنا، ومن هؤلاء الجدود ينحدر معظم العرايشية.

- تقع مدينة العريش في منتصف قاعدة مثلث شبه جزيرة سيناء ويخترقها مجرى وادي العريش والذي كان يصب مياهه في البحر عند العريش حين هطول الأمطار الموسمية على جبال وسط سيناء شتاءً وبعد إقامة سد الروافعة وتعليته جنوب المدينة انحسر خطر تدفق السيول على المدينة، كما يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط وشرقاً الشيخ زويد ورفح وغرباً بئر العبد وجنوباً حدود محافظة جنوب سيناء وتقع المدينة على الطريق البرى الذي يربط بين مدينة القنطرة ومدينة رفح وتبلغ مساحة المدينة 762 كم2 ،وتتميز مدينة العريش بطقس شبة صحراوي مدارى وتميل الحرارة للارتفاع في فصل الصيف والدفيء في الشتاء وتتعرض المدينة إلى رياح شمالية غربية ممطرة .المدينة مشهورة بزراعة النخيل (نخيل البلح) ولذلك فإن رمز مدينة العريش هو النخلة تحوطها دائرة ترمز إلى الشمس دليل على صفاء السماء وسطوع الشمس وأسفل الرمز مياه البحر وتحته سمكه تمسك بفمها غصن الزيتون الذي يرمز إلى السلام الذي تحقق وكذلك جودة

إنتاج الزيتون في المدينة، مناخ المدينة من المناخات الصحراوية الحارة، فعلى الرغم من أن رياح البحر الأبيض المتوسط السائدة معتدلة إلى حد كبير إلا أنها درجات الحرارة تكون مرتفعة نوعًا ما.

– **مجتمع مدينة العريش :** ينقسم الى ثلاث فئات رئيسية

*** أبناء القبائل**

من بدو سيناء وهي القبائل العربية التي هاجرت من الجزيرة العربية واستوطنت بالمحافظة.

*** سكان المدينة**

(الحضر) و هم خليط من المواطنين الذين استوطنوا هذه المدينة من أجناس و أعراق كثيرة .

*** الوافدين**

من شتى بقاع جمهورية مصر العربية بغرض التنمية و التوطين .

أهم الثروات الطبيعية

الرمال الصفراء - الرمال السوداء - رمال البناء .

- أهم المعالم

ميناء العريش البحري - مطار العريش الدولي -حديقة الحيوان - متحف التراث البيئي - قلعة لحفن الرومانية - أطلال قلعة العريش- القري السياحية على شاطئ النخيل - المحطة البخارية بالمساعيد - كورنيش الشاطئ وكورنيش النخيل - مستشفى مبارك العسكري- المجسم الحضاري لمدخل مدينة العريش-

المركز الثقافي لمؤسسة الأهرام - متحف العريش القومي - حواجز أمواج شاطئ العريش .

- رفح



هي مدينة زراعيّة تقع على الحدود المصريّة الفلسطينية، ومن أهم محاصيلها التفاح، البلح، العنب، الزيتون، الخضروات الورقية، الفلفل الأخضر، الخوخ، التفاح، وتعتبر من المدن الكبرى الواقعة في شمال سيناء، كما أنّها تعد آخر مدينة مصريّة على الحدود الشرقية لها.

- الشيخ زويد



تقع جغرافيّاً على الطريق الدولي الساحلي بين مدينة العريش ومدينة رفح المصرية، حيث تبعد عن مدينة القاهرة العاصمة حوالي 334 كيلومتراً، وتبعد عن مدينة قطاع غزة الفلسطينية مسافة 12 كيلومتراً وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الشيخ زويد الذي قتل في عام 640م أثناء الفتح الإسلامي لجمهوريّة مصر العربية، ومن قراها وضواحيها: التومة، أبو طويلة، أبو زرعي، الكوثر، يميت، والجورة.

- مدينة الحسنة



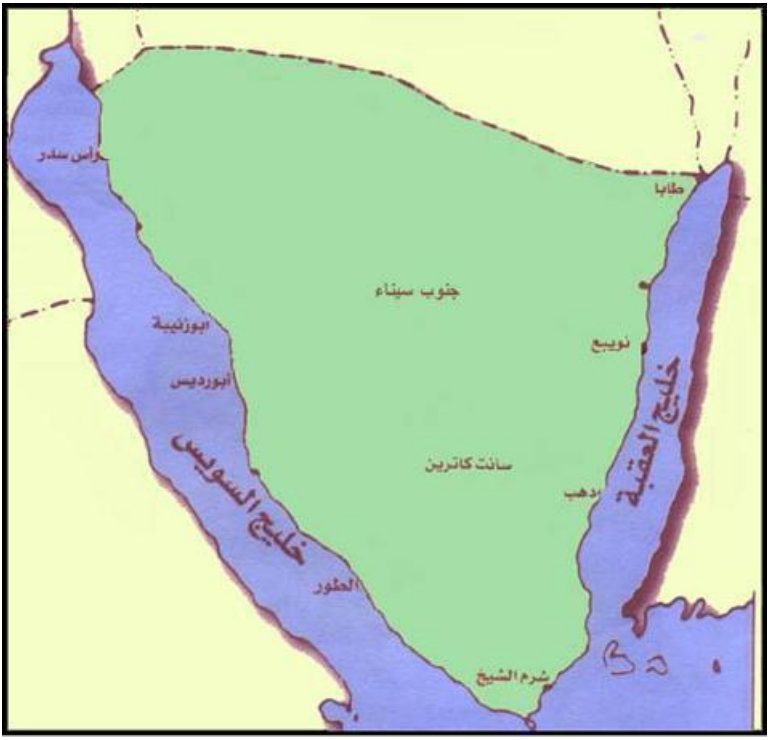
تعتبر المدينة من أقدم التجمعات السكانية في وسط سيناء، حيث تبعد عن مدينة نخل مسافة 64 كيلومتراً من جهة الشمال، وعن مدينة العريش 87 كيلومتراً من جهة الجنوب، وعن مدينة السويس 170 كيلومتراً من جهة الجنوب الغربي، وتعتبر المدينة عاصمة لمركز الحسنة، وكان اسمها قديماً بئر الحسنة.

- مدينة نخل



تقع جغرافيّاً في الجهة الوسطى الجنوبيّة من محافظة شمال سيناء، وتعتبر العاصمة الإداريّة لمركز نخل، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى نعومة رملها، وكانت قديماً عاصمة سيناء ومن معالمها السياحيّة: ممر متلا الشهير، جبال التيه، اللوحة الأثرية لسلطان المماليك قنصوه الغوري، منابع وادى العريش، طريق الحج القديم، وقلعة نخل التاريخية.

2 - محافظة جنوب سيناء



تقع في النصف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء، وهي عبارة عن مثلث قاعدته الشمالية في بئر طابا على خليج العقبة شرقاً، ورأسه مطلة على خليج السويس غرباً، وضلعاه على امتداد خليجي العقبة والسويس حتى يلتقيان في رأس محمد جنوباً، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة 31272 كيلو متراً مربعاً، تعادل3.1% من مساحة الجمهورية، وتبلغ المساحة المأهولة 16791 كيلو متراً مربعاً بنسبة 53.7%، وتتميز بطبيعتها الجبلية وفيها أشهر جبال العالم جبل سانت كاترين

العاصمة

مدينة الطور

العيد القومي

تحتفل محافظة جنوب سيناء بعيدها القوميفي 19 مارس من كل عام، بمناسبة ذكرى رفع العلم المصري على طابا عام 1989.

الشعار

يغلب على شعار المحافظة اللون الذهبي الذى يرمز لقرص الشمس وأشعته الذهبية التي تغمر أرض المحافظة طوال العام، و يرمز اللون الأزرق لمياه البحر الأحمر وخليجي السويس والعقبة، واللون الأخضر يمثله غصن الزيتون رمز السلام.

المناخ

تتميز محافظة جنوب سيناء بمناخ معتدل صيفًا دافئ شتاءً، وتتراوح درجات الحرارة بين 15 درجة مئوية فى شهر يناير، و30 درجة مئوية في شهر أغسطس، باستثناء مدينة سانت كاترين، حيث تتراوح درجات الحرارة بين 6 - 23 درجة مئوية.

المساحة

تبلغ المساحة الكلية للمحافظة 31272 كم2، تعادل نحو 3.1% من مساحة الجمهورية.

عدد السكان: بلغ عدد السكان نحو 108 آلاف و543 نسمة، (يناير2020)

التقسيم الإداري



- أبو رديس

تطل على خليج السويس، وتتميز بموقعها بين السلاسل الجبلية، وتشترك بحدود مع مدينة أبو زنيمة من الجهة الشمالية، كما تحدّها مدينة طور سيناء من الجهة الجنوبية، أما حدودها من الغرب فتأتي مع خليج السويس، وتشترك مع مدينة سانت كاترين من الجهة الشرقية، وتمتد مساحتها إلى أكثر من 2400كم^2.

- أبو زنيمة



تمتد مساحتها إلى 5000كم²، وتضم قريتين هما قرية غرندل والرملة، ويعمل سكانها في الصناعات والمحاجر والمناجم؛ وتقام فوق أراضيها مصانع للجبس والفرومنجنيز، كما يمارس بعض أهاليها في قرية غرندل العمل في الزراعة.

- **نويبع**



تطل مدينة نويبع على سواحل البحر الأحمر مباشرة، ولها ميناء في غاية الأهمية وهو ميناء نويبع الذي يربطها مع خليج العقبة الأردني، وإدارياً لنويبع قريتان وثمانية تجمعات سكانية، وهي من المناطق السياحية الزراعية التجارية في البلاد، وتمتد مساحتها إلى أكثر من 5097كم2.

- **دهب**



تحظى مدينة دهب بشهرة واسعة بعد مدينة شرم الشيخ في محافظة جنوب سيناء، حيث تعتبر موطناً للغطس وللمناطق الأثرية والمحميات الطبيعية في تلك المنطقة، وحظيت باهتمام كبير من قِبل الحكومة المصرية؛ وتَمثل ذلك بإقامة الفنادق والقرى السياحية فيها، وتشغل المدينة حيزاً في الجنوب الشرقي لشبه جزيرة سيناء حيث خليج العقبة، ويبعد بينها وبين منتجع شرم الشيخ نحو 81 كم شمالاً، كما تفصل بينها وبين مدينة إيلات مسافة تصل إلى 135كم فقط.



- رأس سدر

– تُطل المدينة علي ساحل البحر الأحمر فوق خليج السويس، وإدارياً تضم ثلاث مناطق رئيسية وهي وادي سدر، وسدر، وأبو صويرة، لها شاطئ رملي يصل طوله إلى 95كم تقريباً، وتبعد عن العاصمة المصرية بنحو 200 كم تقريباً.

- شرم الشيخ





تعتبر المدينة الأكبر في المحافظة؛ حيث تمتد مساحتها إلى 424كم2، وتتميز بمكانة سياحية مرموقة نظراً للتطور الملحوظ الذي شهده القطاع السياحي في الآونة الأخيرة، وتشغل المدينة موقعاً جغرافياً مميزاً عند رأس البحر الأحمر، وتتميز ببنيتها التحتية القوية من المرافق والخدمات.

- سانت كاترين



تقع فوق قمة جبل الطور على ارتفاع يصل إلى 1586م تقريباً، وتفصل بينها وبين مدينة نويبع مسافة تقدر بـ 120كم، وتعتبر بمثابة محمية طبيعية.

- الطور

لها عدة مسميات منها جبل موسى، وجبل حوريب، وتحظى المدينة بأهمية تاريخية ودينية عظيمة، وتبعد جغرافياً عن نفق الشهيد أحمد حمدي بنحو 265 كم تقريباً، بالإضافة إلى ما تقدم فإنّ للمدينة مكانة سياحية مهمة في مصر نظراً لوجود آثار قبطية وإسلامية.

- طابا

تقع مدينة طابا في منطقة رأس خليج العقبة، وللمدينة قيمة حضاريّة وتاريخية عريقة، وذلك لكونها تطلّ على أربع دول عربية، وهي فلسطين، والأردن، والسعودية، والجمهورية المصرية، وهي آخر نقطة مأهولة بالسكان على الحدود المصريّة الأردنيّة.